مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

صورة الأحزاب السياسية في الصحافة الجزائرية الخاصة
دراسة تحليلية لمضمون صحيفة الشروق اليومي

The Image Of Political Parties In The Algerian Private Press Analytical Study Of The Content Of The Daily Newspaper Elchourouk Alyawmi

الطالبة. أسماء بدالة
asmabedalla1987@gmail.com
د. الياس طلحة
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة

تاريخ الإرسال: 10-10-2019 **تاريخ القبول: 05-06-2020**

الملخـــص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على صورة الأحزاب السياسية في الصحافة الجزائرية الخاصة، من خلال المضامين الإعلامية في صحيفة الشروق اليومي، وكيف رسمت الصحيفة صورة الأحزاب السياسية عبر صفحاتها، واستخدمنا فيها المنهج الوصفي الذي يتيح الوصف الكمي والكيفي للظاهرة المدروسة ويبحث في العلاقة بين متغيراتها، كما وظفنا أداة جمع البيانات التي رأيناها مناسبة للموضوع متمثلة في أداة تحليل المضمون وفق فئات الشكل والمضمون واستخدمنا عينة زمنية دورية تمتد من 01 جوان 2019 إلى 29 أوت 2019، وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفة الشروق اليومي تعطي صورة سلبية عن الأحزاب السياسية في حدود الفترة الزمنية التي خضعت للتحليل.

الكلمات المفتاحية: – الصورة – الأحزاب السياسية – الصحافة – الشروق اليومي

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

ABSTRACT:

This study aims to identify the image of Political parties in the Algerian private press through the media contents of the Daily newspaper Al-Chourouk and how the newspaper painted the image of political parties through its pages. We used the data collection tool that we considered suitable for the subject, which is the content analysis tool according to the form and content categories. We used a periodic sample time spanning from 01 June 2019 to 29 August 2019. Ayash during the study period.

Keywords: Study Concepts - Picture - Political Parties - Journalism – Daily Elchourouk

أولا: الإطار المنهجي:

1–الإشكالية:

تعتبر الأحزاب السياسية في المجتمعات الحديثة شكلا من أشكال الديمقراطية في دول العالم المتقدمة، أما بلدان العالم الثالث فتبنت هذا المشروع السياسي بعد حصول أغلبها على الاستقلال منتصف القرن الماضي، وتوجهها من نظام الحزب الواحد الذي عبر عنه النظام الاشتراكي في غالب الأحيان الذي ساد المجتمعات طليعة الاستقلال، إلى النظام التعددي الذي فرضته المتغيرات المستمرة أهمها الوقائع الاجتماعية والسياسية والثقافية في هذه الدول، والتي تبعتها التعددية الإعلامية التي تعتبر هي الأخرى ظاهرة ملازمة لها تاريخيا.

والجزائر كغيرها من دول العالم الثالث عرفت الأحزاب السياسية بعد أن حظيت فيها كمؤسسات ديمقراطية حديثة النشأة، فبعد سيطرت نظام الحزب الواحد "حزب جبهة التحرير الوطني" عرفت البلاد تحولات على كافة الأصعدة، ساهمت في تشكيل ملامح تعددية سياسية وإعلامية جاءت بها أحداث أكتوبر سنة 1988 فتأسست

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

الأحزاب السياسية والجمعيات ذات الطابع السياسي وفتح المجال لظهور صحافة مكتوبة خاصة إلى جانب الصحافة العمومية التي كانت تسيطر على الساحة الإعلامية آنذاك .

لكن تطرح الأحزاب السياسية في الجزائر في الظرف الحالي عدة تساؤلات وتفرض عدة قراءات، إذ يرى البعض أن وجودها صار شكليا فقط نظرا إلى استغلالها في المناسبات وهو ما يطرحه المواطن البسيط في الشارع والظرف الذي تعيشه الجزائر دفع بحالة اللاثقة في المنظومة السياسية التي تتشكل منها الواجهات الحزبية وهو ما يمكن أن يؤثر على صورتها .

فخروج الملايين إلى الشارع منذ 22 فيفري2019 فيما يعرف بالحراك الشعبي دون تأطير أو تنظيم حزبي مطالبين برحيل نظام الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" بعد قرابة عشرين عاما من حكمه للبلاد جعل منه حدثا سياسيا وإعلاميا بامتياز، لتتوالى المطالب وتلاحق رموز نظامه، وفي مقدمتها شخصيات الأحزاب السياسية المنادية بـــ "العهدة الخامسة" التي عبر الشعب عن رفضه لها من جهة، ومن جهة ثانية كشف عن افتقار المؤسسة الحزبية للقواعد الشعبية التي كانت تتظاهر بها في الندوات الصحفية والأرقام التي كانت تعلنها في المواعيد الانتخابية عن نسبة مشاركة المواطنين بل وصل الأمر إلى طرد بعض ممثلي الأحزاب في المسيرات رغم مغازلتهم للحراك الشعبي.

هذا الوضع الذي تعيشه البلاد اليوم فرضته جملة من العوامل تتصل بعضها بتركيبة الحزب السياسي وكوادره وطرق عمله في الجزائر التي تتطور مع الوقت أو تنسجم مع الحراك الشعبي، وتتعلق عوامل أخرى بطبيعة البيئة السياسية التي فرضها النظام السابق منذ التعددية السياسية عام 1989 والتي عمدت إلى "تقزيم الأحزاب" و"الشخصيات السياسية" واستغلالها صوريا للواجهة الديمقراطية.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

الصحافة المكتوبة العمومية والخاصة لم تغفل حجم الحدث والفاعلين فيه، فتناولته عبر صفحاتها متتبعة التطورات المتلاحقة في الساحة السياسية بالتحليل والتفسير، ومن بينها صحيفة الشروق اليومي التي رافقت الحدث بمختلف أطرفه السياسية وما تبعه من تغيرات في الساحة السياسية الوطنية من خلال مضامينها الإعلامية التي تناولت موضوع الأحزاب السياسية ضمن الأحداث السالفة الذكر .

انطلاقا من هذا تأتي دراستنا للإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هي الصورة التي ترسمها صحيفة الشروق اليومي للأحزاب السياسية في الجزائر؟ واندرجت تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

أ–التساؤلات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل)؟

– ما هي المواضيع التي تناولتها صحيفة الشروق اليومي في معالجتها لموضوع صورة الأحزاب السياسية ؟

– كيف كانت صورة الأحزاب السياسية في صحيفة الدراسة؟

– من هم الفاعلون الرئيسيون الذين ركزت عليهم صحيفة الدراسة في تناولها لموضوع صورة الأحزاب السياسية ؟

– ما المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة الدراسة؟

ب– التساؤلات الخاصة بالشكل (كيف قيل)؟

– ما الفنون الصحفية التي استخدمتها صحيفة الدراسة في تناول موضوع صورة الأحزاب السياسية؟

– ما موقع الموضوعات التي تناولت موضوع صورة الأحزاب السياسية في صحيفة الدراسة؟

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

– ما هي عناصر الإبراز التي استخدمتها صحيفة الدراسة في تناول موضوع صورة الأحزاب السياسية؟

2–أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع:

برزت أهمية دراسة موضوع صورة الأحزاب السياسية في الصحافة من أهمية الأحزاب السياسية كتنظيمات سياسية ذات أهداف سياسية وإيديولوجية في المجتمعات الحديثة، وتكمن أهمية دراستنا لصورة الأحزاب السياسية في الصحافة الجزائرية الخاصة من أهمية الأحزاب ودورها الفاعل على الصعيد السياسي في الساحة الوطنية من جهة ومن جهة ثانية أهمية التناول الإعلامي للطبقة السياسية في فترة الدراسة التي شغلت فيها صورة الأحزاب السياسية حيزا كبيرا من النقاش على الصعيد الشعبي، والسياسي والإعلامي .

3–أسباب اختيار الموضوع

– زيادة الاهتمام بموضوع الصورة في الفترة الأخيرة عبر وسائل الإعلام وعلى رأسها موضوع صورة الطبقة السياسية عبر وسائل الإعلام .

– الرغبة الشخصية في الاطلاع على مختلف الأدبيات الأكاديمية ذات العلاقة بتناول قضايا صورة السلطة السياسية عبر الصحافة المكتوبة وبالتحديد ذات العلاقة بالأحزاب السياسية .

– الميل إلى الدراسات التحليلية في البحوث الإعلامية من خلال الصحافة المكتوبة يشكل فضولا للسعي للبحث في طريقة رسم صحيفة الدراسة لصورة الأحزاب السياسة خلال فترة الدراسة .

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

– آنية الموضوع باعتباره متزامنا والأحداث السياسية الجارية في المشهد السياسي والإعلامي الجزائري.

– الاهتمام الصحفي الواسع بالطبقة السياسية وعلى رأسها الأحزاب السياسية خلال فترة الدراسة وتتبع التطورات السياسية .

4–أهداف الدراسة

– التعرف على ملامح الصورة التي رسمتها صحيفة الشروق اليومي للأحزاب السياسية في فترة الدراسة.

– الكشف عن المواضيع والقيم البارزة فيها ومصادر الحصول على المادة الإعلامية التي تخص صورة الأحزاب السياسية، وهذا ما سنوضحه في الجانب التطبيقي للدراسة بالإضافة إلى إبراز المعالجة الشكلية للموضوع.

– محاولة الوصول إلى نتائج علمية من خلال الدراسة التحليلية للموضوع .

5–الدراسات السابقة

أ–دراسة بعنوان:

صورة السلطة خلال رئاسيات 2009 في الصحافة الجزائرية –دراسة مقارنة بين يوميتي " الخبر " و" الشروق" [1].

وجاء تساؤلها الرئيسي كالأتي:

ماهي الصورة التي تشكلت للسلطة عبر الصحافة المكتوبة في الجزائر خلال الانتخابات الرئاسية لعام 2009 فهل مي صورة مرغوبة أم صورة مذمومة ؟

[1]– ليلى بولكعيبات، صورة السلطة خلال رئاسيات 2009 في الصحافة الجزائرية – دراسة مقارنة بين يوميتي " الخبر " و" الشروق" رسالة ماجيستير، 2010 جامعة قسنطينة، الجزائر.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

وهدفت الدراسة إلى: الكشف عن ملامح صورة السلطة السياسية في الجزائر التي رسمتها يومية " الخبر " خلال رئاسيات2009.

–الكشف عن ما إذا كانت هناك أجندة مخفية ليومية " الخبر " إزاء النظام السياسي وأن لها رؤية أو موقف مما يدور من نقاش أو جدال في وسائل، القائم في الجزائر ولا سيما الصحافة المكتوبة

– الكشف عن ملامح صورة السلطة السياسية في الجزائر التي رسمتها يومية "الشروق " خلال رئاسيات 2009

– الكشف أيضا عن ما إذا كانت هناك أجندة خفية ليومية " الشروق " إزاء النظام السياسي في الجزائر

– إجراء مقارنة بين الصورة التي رسمتها يومية " الخبر " وتلك التي رسمتها يومية "الشروق " للنظام السياسي في الجزائر 2009 خلال رئاسيات التي أعيد فيها، انتخاب عبد العزيز بوتفليقة رئيسا للجمهورية للمرة الثالثة

– الكشف عما إذا كان التقارب في السحب والمنافسة بين اليوميتين عرش الصحافة في الجزائر مصدرها اعتماد اليوميتين على أجندتين متناقضتين أم متشابهتين.

– منهج الدراسة:

وظفت الدراسة المنهج الكمي الذي يقوم على تكميم المعطيات واعتبار الأرقام ذات دلالات كيفية ويهدف إلى قياس الظاهرة المدروسة. وطبق أسلوب الحصر الشامل للعينة خلال فترة زمنية محددة في الحملة الانتخابية لتشريعيات 2009. كما استعملت تقنية تحليل المحتوى لجمع بيانات المادة العلمية .

نتائج الدراسة: أدت المعطيات الجزئية التي تم رصدها من خلال التحليل، بالنسبة للفرضية الأولى النصوص الإعلامية التي أنتجها كل من "الشروق" و"الخبر"

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

كشفت عن وجود أسلوبين مختلفين في التعامل مع حدث الانتخابات الرئاسية التي حصلت في الجزائر وبالتالي فقد جاء بناء الصورة للسلطة كما آن النتائج الإحصائية التي كشف عنها تحليل محتوى، بالنسبة للفرضية الثانية جريدتي "الشروق" و"الخبر" كشف عن وجود مؤشرات دالة بصورة غير مباشرة على أن "الشروق" و"الخبر" "استندنا إلى أجندتين مختلفتين الشروق" استندت إلى أجندة "التوحد" مع "بينما استندت، السلطة الخبر" إلى أجندة "التوحد" مع المعارضة.

ب– دراسة بعنوان:

صورة الطبقة السياسية في الصحافة الجزائرية –دراسة تحليلية يومية الخبر نموذجا–[1].

وجاء تساؤلها الرئيسي كما يلي:

كيف رسمت الصحافة الجزائرية صورة الطبقة السياسية؟ هل هناك تمايز في رسم هذه الصورة بين السلطة والمعارضة؟ وما طبيعته؟ وإذا كان هناك اختلاف وتمايز في رسم هذه الصورة ما هي الأسباب المؤدية إليه؟.

وهدفت الدراسة إلى:

–كشف معالم الصورة التي ترسمها الصحافة الجزائرية للسلطة.

– الكشف عن ملامح صورة المعارضة في الصحافة الجزائرية.

– الكشف عن أجندة الصحافة التي من خلالها ترسم صورة الطبقة السياسية.

– الكشف عن الأسباب التي جعلت صورة المعارضة محسنة على حساب صورة السلطة.

[1]– الشيخ بن عيسى، صورة الطبقة السياسية في الصحافة الجزائرية –دراسة تحليلية يومية الخبر نموذجا– رسالة ماجيستير 2005، قسنطينة، الجزائر.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

منهج الدراسة: اندرجت الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واعتمد فيها الباحث على منهج تحليل المضمون كما اعتمده كأداة لجمع البيانات . واعتمد وحدات التحليل وحدة الفكرة التي يدور حولها الموضوع وهو كل ما يتعلق بالمشهد السياسي في الجزائر أي المواضيع السياسية .ووحدة المساحة للقياس وحساب المضامين الصحفية ذات العلاقة بالمضمون .

انتهت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن يومية الخبر قدمت صورة ذات أبعاد ايجابية للمعارضة بينما قدمت صورة ذات أبعاد سلبية للسلطة من خلال تحليل عينة الدراسة .

ج– دراسة بعنوان:

صورة حركة حماس في الصحف البريطانية اليومية– دراسة تحليلية مقارنة –.[1]

وجاء تساؤل الدراسة الرئيسي كما يلي:

- ما صورة حركة حماس في الصحافة البريطانية؟ وما اتجاهات الأطر الخبرية؟.

وتساؤلات فرعية الآتية:

– ما القضايا والموضوعات التي تتعلق بحركة حماس كما تناولتها صحف الدارسة؟

– ما علاقات حركة حماس الدولية والأوروبية؟

– ما الأساليب المنطقية والعاطفية التي تناولتها صحف الدارسة خلال عرض صورة حركة حماس؟ – ما الشخصيات الفاعلة والفاعلين في صحف الدارسة؟

– ما الصورة الإعلامية التي تناولتها صحف الدارسة خلال عرضها لصورة حركة حماس؟

[1]– رامي مفيد يحى، صورة حركة حماس في الصحف البريطانية اليومية– دراسة تحليلية مقارنة –، رسالة ماجيستير 2018، جامعة غزة

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

– ما المصادر التي اعتمدت عليها الصورة لصحف الدارسة بخصوص حركة حماس ودلالتها؟

– ما الفنون الصحفية التي قدمت من خلالها صحف الدراسة صورة حركة حماس؟

– ما الموقع المختار للموضوعات في الصحف؟

– ما مدى اهتمام صحف الدارسة بإبراز أخبار حركة حماس؟

– ما ترتيب أولويات صحف الدارسة لموضوعات حركة حماس؟

هدفت الدراسة إلى:

الوقوف على القضايا المتعلقة بصورة حركة حماس كما نشرتها صحف الدارسة.

– التعرف على علاقات حماس الدولية والأوروبية.

– التعرف على الشخصيات والفاعلين خلال تناول صورة حركة حماس في صحف الدراسة .

– التعرف على حجم اهتمام صحف الدارسة بالأحداث المتعلقة بحركة حماس.

– التعرف على الفنون الصحفية التي قدمت من خلالها صحف الدارسة صورة حركة حماس.

– التعرف على الفنون الصحفية التي استخدمتها صحف الدارسة التي تناولت حركة حماس.

– التعرف على ترتيب أولويات صحف الدارسة لموضوعات حركة حماس.

منهج الدراسة: اندرجت الدراسة ضمن دراسات البحوث الإعلامية واعتمدت على منهج الدراسات المسحية لأنه الأنسب للدراسات الوصفية للحصول على معلومات وأوصاف للظاهرة المدروسة لتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

الكافية وفي إطاره استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون بهدف معرفة مضمون الصحف البريطانية للتعرف على صورة حركة حماس في الصحف البريطانية .

بالإضافة إلى منهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية لإجراء المقارنة بين صحف الدراسة في تقديم خطابهما الصحفي اتجاه حركة حماس والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف في خطابهما.

وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

– تصدرت صحيفة "الجارديان" عدد المواد الإخبارية حول حركة حماس، تلتها صحيفة التايمز ثم صحيفة "الديلي تيلجارف".

– تصدر موضوع حكم "حماس" في قطاع غزة الموضوعات كافة في صحف الدارسة،

– قدمت صحف الدارسة حركة "حماس" بصورة سلبية.

– أسهم وجود مراسل لصحيفة "الجاريان" في جعل الصورة أكثر ايجابية لدى الصحيفة؛ وهذا ما، كان له دور في عرض تفاصيل الأحداث والتوازن في نقل المعلومة حول حركة حماس والأحداث في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

د– دراسة بعنوان:

صورة حماس في الصحف المصرية بعد ثورة يناير 2011 دراسة تحليلية على عينة من الصحف المصرية [1].

وكانت تساؤلات الدراسة للدراسة كما يلي:

[1]– محمود عيد محمد عياش، صورة حماس في الصحف المصرية بعد ثورة يناير 2011 دراسة تحليلية على عينة من الصحف المصرية، رسالة ماجيستير، 2014، جامعة غزة.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

- ما نوعية الموضوعات الواردة في تغطية صحف الدراسة لموضوعات حماس ؟
- ما المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تناول موضوعات حماس ؟
- ما اتجاه صحف الدراسة في تناول موضوعات حماس ؟
- ما منشأ الأحداث في موضوعات حماس التي تناولتها صحف الدراسة؟
- من هم الفاعلون الرئيسون الذين ركزت عليهم صحف الدراسة لدى تغطيتها موضوعات حماس؟
- ما الفنون الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في تناول موضوعات حماس؟
- ما عناصر الإبراز التي استخدمتها صحف الدراسة في تناول موضوعات حماس؟
- ما موقع الموضوعات التي تناولت موضوعات حماس في صحف الدراسة ؟

وهدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الصحفي التي ترسمها الصحافة المصرية حول حركة حماس بعد ثورة يناير 2011 في الفترة الممتدة من 2012/01/25 إلى الفترة استخدمت الدراسة المنهج المسحي والتاريخي والمقارن واعتمدت على أداة تحليل المضمون ضمن المنهج المسحي في الحصول على البيانات وتحليل النتائج وكانت عينة الدراسة 3 صحف مصرية هي الأهرام المصري اليوم وصحيفة العدالة والحرية .

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-صحيفة الأهرام أكثر صحف الدراسة في تناولها لموضوع حماس ثم صحيفة الحرية والعدالة وبعدها المصري اليوم .

-صورة حماس في صحيفة العدالة والحرية كانت ايجابية، بينما كانت سلبية في صحيفتي الأهرام والمصري اليوم.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

- موضوعات أحداث سيناء والأنفاق كانت المكون الأساسي للصورة السلبية عن حماس في صحف الدراسة بينما موضوعات المقاومة والعدو الصهيوني كانت المكون الأساسي للصورة السلبية

-كان فن المقال الأكثر استخداما في نشر موضوعات ذات اتجاه سلبي عن حماس.

-برز استخدام صحيفتي المصري اليوم والأهرام للمصادر غير المبينة في تناولهما لموضوع حركة حماس.

-اتفقت صحف الدراسة في استخدام الصفحات الداخلية في عرض النسبة الأكبر لموضوعات حركة حماس بينما كان العمود أكثر استخداما في موضوعات حركة حماس.

6– تحديد المفاهيم

– **الصورة لغة:** ورد في الموسوعة الفرنسية Encyclopedia Universalis أن الصورة هي " التمثيل الذي يقوم به الذهن لشيء ما، ويتوسع هذا المعنى إلى الوهم "[1].

وورد في معجم Lexicom أن "الصورة هي مجموعة التصورات العاطفية والعقلية التي تسمح بتوظيف ظاهرة أو علامة أو منتج ".[2]

– **الصورة اصطلاحا:** هي تصور عقلي لشيء لا يدرك حسيا ولكن تخيله وتصوره بأعمال عقلية أو طريقة بواسطتها يستطيع الشخص تصور شيء ما أو الحكم عليه عن طريق كم من المعطيات مثل وسائل الاتصال الجماهير كالصحافة والتلفاز.[3]

[1] - Encyclopedia Universalis. www. Fr. visite le 31/01/2019.

[2] - Milion Alain et Saint Michel (Serge Henri) Hexicom. Breal . France. 2006.

[3] – موسى جواد الموسوي وآخرون، نفس المرجع، ص72.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

– **الحزب لغة:** ورد في معجم ترتيب القاموس المحيط الحزب بالكسر الورد والطائفة والسلاح وجماعة الناس والأحزاب جمعه، وجند الرجل الذين على رأيه وحزبه، الأمر اشتد عليه أو ضغطه .[1]

– **الحزب اصطلاحا:** يعرف الحزب السياسي وفق أحكام القانون العضوي الخاص بالأحزاب السياسية لسنة 2012 فيعرف في مادته الثالثة الحزب السياسي على أنه "تجمع للمواطنين يتقاسمون نفس الأفكار ويجتمعون لغرض وضع مشروع سياسي مشترك حيز التنفيذ للوصول بوسائل ديمقراطية وسلمية إلى ممارسة السلطات والمسؤوليات في قيادة الشؤون العمومية "[2].

ويتبع هذا التعريف بتحديد المادة 4 من القانون لهوية الحزب السياسي ومدة تأسيسه بـــ "يؤسس الحزب السياسي لمدة غير محدودة ويتمتع بالشخصية المعنوية والأهلية القانونية واستقلالية التسيير، ويعتمد في تنظيم هياكله وتسييرها المبادئ الديمقراطية.[3]

- **الصحافة لغة:** من صحف أصحف الكتاب جعل فيه الصحف، صحف الكلمة اخطأ في قراءتها وقيل حرفها عن وضعها.

[1]– الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب قاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، دار الفكر، ط3، ص 230.

[2]– الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، باب نشاط الإعلام عن طريق الصحافة المكتوبة، المادة 06–07– 10، 2012، ص03.

[3]– الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المرجع نفسه، ص3

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

والصحيفة قرطاس مكتوب واضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسية والاجتماع والاقتصاد والثقافة وما يتصل بها، جمع صحائف وصحف، صحيفة الوجه بشرة جلده، وصحيفة الأرض وجهها.[1]

- **الصحافة اصطلاحا:** الصحافة علم وفن إصدار الصحف من جرائد ومجلات ويشمل ذلك على كتابة وتحرير مواد الصحيفة، كما يشتمل على فنون الرسم والتصوير والخطوط والتصميمات والطباعة وجلب الإعلانات ثم نشر ذلك على الناس بتوزيع الصحف وعرضها للبيع، ويطلق اسم الصحيفة على كل مطبوع يصدر بانتظام .[2]

وحسب قانون الإعلام لسنة 1990 "تعتبر صحف إخبارية عامة بمفهوم هذا القانون النشريات الدورية التي تشكل مصدرا للإعلام حول الأحداث الوطنية أو الدولية والموجهة إلى الجمهور"[3].

"وهي كل الصحف والمجلات بكل أنواعها والتي تصدر في فترات منتظمة وتصنف إلى صحف إخبارية عامة ونشريات دورية متخصصة"[4]

– وحسب المادة 6 من قانون الإعلام لعام 2012 "تعتبر نشرية دورية في مفهوم هذا القانون العضوي الصحف والمجلات بجميع أنواعها التي تصدر في فترات منتظمة، وتصنف إلى صنفين النشريات الدورية للإعلام العام والنشريات الدورية المتخصصة" وفصلت المادتين 7–8 على التوالي القصد من الصنفين حيث يقصد بالنشرية الدورية في

[1]– أحمد أبو الحاقة، معجم النفائس الوسيط، دار النفائس، بيروت، 2008، ص 675

[2]– طه أحمد الزيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، دار النفائس، ط 1، مركز البصيرة للبحوث، ط 2010، ص157

[3]– نبيل صقر، جرائم الصحافة في التشريع الجزائري، دار الهدى، ص 189

[4]– نبيل صقر، المرجع نفسه، ص 189

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

الإعلام العام في مفهوم هذا القانون العضوي "كل نشرية تتناول خبرا حول وقائع لأحداث وطنية أو دولية وتكون موجهة للجمهور" في حين تفصل المادة 8 النشرية الدورية المتخصصة بأنها "كل نشرية تتناول خبرا له علاقة بميادين خاصة وتكون موجهة لفئات من الجمهور"[1].

– **الحراك اصطلاحا:** هو "جهود منظمة ومجموعة من المشاركين وأهداف وسياسات وأوضاع وتغيير ومكونات فكرية محركة ووسائل تعبئة، فهي تلك الجهود المنظمة التي تبذلها مجموعة من المواطنين بهدف تغيير الأوضاع، أو السياسات أو الهياكل القائمة لتكون أكثر اقترابا من القيم التي تؤمن بها الحركة" .[2]

ويعرف الحراك الشعبي على أنه "تيار عام يدفع طبقة من الطبقات أو فئات اجتماعية معينة إلى تنظيم صفوفها بهدف القيام بعمل موحد لتحسين حالته الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو تحسينها جميعا"[3]

ثانيا–الجانب النظري:

1– نشأة الصحافة الجزائرية وتطورها.

إن الدراسات التي أجريت حتى اليوم تثبت أن الصحافة كوسيلة إعلامية عصرية لم كن موجودة في الجزائر قبل سنة 1830 وهي السنة التي هجم فيها الفرنسيون على مدينة الجزائر واستولوا عليها، كما أن هذه الصحافة لم تكن موجودة في الوطن العربي

[1]– الجريدة الرسمية، الباب الثاني نشاط الإعلام عن طريق الصحافة المكتوبة، الجزائر، 2012، ص 03

[2]– عمر الشوبكي، الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي (المغرب، مصر، لبنان، البحرين، الجزائر، سوريا، الأردن)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2014 ص 58 .

[3]– نور الهدى عبادة وطبيب شريفة، الحراك الشعبي والوسائط الاتصالية والإعلامية الجديدة، حدود العلاقة، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد السادس، 2019، ص233

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

إذا استثنينا صحيفة الوقائع المصرية التي أصدرها في القاهرة محمد علي سنة 188 باللغة العربية والتركية، [1] والجزائر هي أول بلد في المغرب العربي عرف الإعلام المكتوب، حيث عمل الاحتلال الفرنسي على حمل مطبعة وهيئة تحرير على غرار ما فعله نابوليون في مصر تمكناه من إصدار جريدة تعمل على رفع معنويات جيشه ودعم احتلاله للجزائر، فأصدر جريدة بريد الجزائر l'estafette d'alger في شاطئ سيدس فرج فاتحا بذلك عهد الصحافة في الجزائر تلتها إصدارات حكومية وخاصة .[2]

أما عن بدايات الصحافة في الجزائر المستقلة فلم يكن بالأمر الهين حيث بقيت البلاد بدون صحافة وطنية خلال شهري جويلية وشهر أوت 1962أي مدة شهرين كاملين، وأول جريدة وطنية يومية صدرت كانت بتاريخ 19سبمبر 1962 وسميت الشعب وكانت باللغة الفرنسية وجاء قرار إصدارها من قبل المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني وكلف بعض المناضلين بهذه المهمة.[3]

كما أرادت السلطة الجزائرية في هذه الأثناء إصدار يومية وطنية أخرى باللغة العربية ولكنها واجهت صعوبات كثيرة تمثلت في نقص الوسائل المادية والكوادر البشرية وعلى رأس المشاكل قلة الصحفيين الذين يتقنون اللغة العربية، الأمر الذي استدعى طلب المساعدة من مصر ولبنان، وهذه الأوضاع تفسر نوعا ما تأخر صدور صحف وطنية باللغة العربية إلى غاية 11 ديسمبر 1962.

[1]– زهير احد ادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 ص25

[2]– فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830–2013، ط1، دار هومة، 2014، ص 133.

[3]– نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر، 2008، ص11 .

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

2– ظهور الصحافة الخاصة في الجزائر.

كانت أحداث أكتوبر بمثابة الانطلاقة لعهدة جديدة للصحافة في الجزائر بعد أن اقتصر دورها لقرابة قرن على الدعاية دون الإعلام، حيث عرف عن الفترة السابقة للتعددية أن الصحفي اقتصر على طرح المناسب من الأسئلة ومنح الفرصة للمستجوبين بإعادة قراءة وتصحيح النص النهائي قبل نشره، [1]

ومن المؤكد أن وجود صحافة مستقلة أو خاصة يعني وجود حرية التعبير والحق في إخبار المواطنين بالمعلومات غير تلك التي تقدمها له السلطة عن طريق وسائلها الإعلامية، وعلى ذلك فظهور أو وجود صحافة خاصة بالجزائر كانت بدايتها نتاج نزعة مفاجأة بعد أكتوبر 1988 وبالتحديد بعد صدور دستور 1989.

فبعد صدور المنشور رقم 04 عن رئيس الحكومة الأسبق مولود حمروش بتاريخ 19مارس 1990 ونصه على ترك الأمر للصحفيين العاملين بالمؤسسات العمومية للاختيار إما البقاء في القطاع العمومي أو تأسيس مؤسسات صحفية تسارعت الأحداث في هذا الإطار بظهور أكثر من 54 عنوان تعدت بذلك عناوين القطاع العمومي .[2] حيث شكل الصحفيين الراغبين في ذلك مجموعات لتشكيل شركات مساهمة ذات مسؤولية محدودة SARLE والتي حددت قيمة رأس مالها كحد أدنى 30.000.00 دينار جزائري مع القيام بدراسة تقنية مفصلة لتكاليف ومستلزمات المشروع وبالفعل كانت صحيفة " LE SOIR DALGERIE" أول يومية مستقلة ظهرت في ماي 1990 لمعمر فراح الذي كان مديرا

[1]– دليلة غروبة، الصحافة المستقلة في الجزائر ودورها في تكريس الديمقراطية دراسة وصفية تحليلية، مؤسسة كنوز الحكمة، 2014، ص103.

[2]– فاتح لعقاب، صحافة القطاع المكتوب الخاص في الجزائر 1990–2009 النشأة والتطور، مجلة دراسات اجتماعية، مركز البصيرة، العدد 7، دار الخلدونية الجزائر، ص212.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

ليومية "لوريزون العمومية"، وأول صحيفة باللغة العربية "الخبر" سنة 1990 في 01 نوفمبر بقيادة صحفيين شباب أتوا من جريدتي الشعب والمساء العموميتين .[1]

ويقسم المختصون في الإعلام والصحافة التطور التاريخي الذي تمر به الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال إلى ما يلي:

أ– المرجلة الأولى من 1989 إلى 1991 (مرحلة مابعد التعديية) أو مرحلة الانفتاح الإعلامي.

صنف الدكتور فضيل دليو في مؤلفه تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة من 1830 إلى 2013 والتي ارتبطت بأحداث أكتوبر 1988 التي تعتبر منعطفا في تاريخ الجزائر السياسي وبالتالي الإعلام المكتوب كباقي الميادين الأخرى التي انعكست عليها الأحداث التي تعددت عناوينه لتشمل العمومية والخاصة والحزبية، العامة والمتخصصة (سياسية، اقتصادية، ثقافية، رياضية، دينية)، الجادة والهزلية، الوطنية والجهوية، الصباحية والمسائية، اليومية والأسبوعية .[2]

ميز هذه المرحلة تصويت شعبي على دستور جديد تمت المصادقة عليه في 23 فيفري 1989، ومن خصائصه انه يحدد في مادته 40 التعددية الحزبية كما أنه يضمن في عدة مواد أخرى حقوق المواطنين في الحريات الشخصية والعامة مثل حرية التفكير والرأي والإبداع والتعبير، [3] ومنه صادق المجلس الوطني الشعبي على قانون جديد للإعلام في أفريل 1990 يختلف كليا عن قانون 1982 الملغى، حيث ينص في مجمل مواده على حرية إصدار الصحف وتعددها وعلى إنشاء مجلس أعلى للإعلام الذي تتلخص

[1]– نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، المرجع السابق، ص11.

[2]– فضيل دليو، مرجع سابق، ص 157.

[3]– زهير احد ادن، مرجع نفسه، ص 157.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

صلاحياته في الحرص على الممارسة الفعلية لحرية الإعلام .[1] إقرار دستور 1989 السماح بتشكيل جمعيات ذات طابع سياسي وسماحه للأحزاب بامتلاك صحف خاصة بها قبل ذلك كان النظام هو المشرف على الصحافة عن طريق الحكومة (النصر، الشعب، الجمهورية) والحزب (المجاهد الأسبوعي باللغة العربية، الثورة الإفريقية الأسبوعية باللغة الفرنسية وكانت لسان حال جبهة التحرير الوطني، ومجلة أول نوفمبر لسان حال منظمة المجاهدين)[2].

في حين يلخص الدكتور نور الدين تواتي هذا الانفتاح النشري والصحفي في ظهور ثلاث أنواع من الدوريات متمثلة في الصحافة العمومية، الصحافة المستقلة، والصحافة الحزبية.[3]

ب– المرحلة الثانية من 1992 إلى 1997.

وهي تشمل مرحلة إلغاء أول انتخابات تشريعية تعددية في الجزائر نهاية 1991 التي فازت بها الجبهة الإسلامية للإنقاذ وإقرار حالة الطوارئ سنة في 1992/02/09 مع تمديدها في 1993/02/06، والأزمتين السياسية والأمنية والتي عانى من أثارها المجتمع الجزائري بما فيه قطاع الإعلام المكتوب الذي أصبح تحت قبضة المضايقات القضائية، بالإضافة إلى التهديدات والاغتيالات التي طالت بعض الصحافيين.[4]

ويطلق الدكتور فاتح لعقاب على هذه المرحلة اسم مرحلة الاضطرابات والمواجهات خاصة في " الصحافة المستقلة" أو كما يطلق عليها البعض" الخاصة" كما

[1]– زهير احد ادن، المرجع نفسه، ص 158.

[2]– دليلة غروبة، مرجع سابق، ص 98.

[3]– نور الدين تواتي، مرجع سابق، ص ص38–39.

[4]– فضيل دليو، المرجع نفسه، ص ص 173–174.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

شهدت الساحة الإعلامية إصدار عدة عناوين في الصحافة المكتوبة باللغتين العربية والفرنسية بلغت نهاية 1999 " 250 نشرية " تمثل اليوميات منها حصة الأسد ب 35 يومية .

ج- المرحلة الموالية: من 2005 إلى2013.

قبل هذه المرحلة صنف الدكتور فضيل دليو الفترة من 1997 إلى 2004 كمرحلة انتقالية تميزت بصدور التعليمة الرئاسية لليامين زروال (1997/11/13) التي ركزت على الحق في الإعلام وحرية الرأي والتعبير من جهة، ومبدأ الخدمة العمومية من جهة أخرى، والتخفيف من قبضة السلطة على الإعلام من جهة ثالثة.[1]

أما المرحلة التي تلي الفترة الانتقالية فشكل حدها الأول الاستفتاء على مشروع المصالحة الوطنية 2005/9/29 والذي رافق اتجاه الخريطة السياسية والإعلامية نحو الاستقرار والتوازن حسب الباحثين لكفة معاملة السلطات الإدارية والسياسية والأمنية للصحافة العربية والجهوية غير الاستئصالية والمؤيدة للمصالحة الوطنية، واستعاد هنا الوضع الإعلامي بعضا من توازنه الإيديولوجي واللغوي نوعا وكما، وأصبحت اليوميات الصادرة باللغة العربية تفوق بكثير تلك الصادرة باللغة الفرنسية بثلاث أضعاف تقريبا، وذلك بقيادة يوميتي الشروق اليومي ذات التوجه العربي الإسلامي بحوالي 700 ألف نسخة والخبر ب 500 ألف نسخة بالإضافة إلى النهار الجديد المستحدثة عن أقلام سابقة في الشروق اليومي والهداف الرياضي.[2]

3–الأحزاب السياسية والنظام السياسي في الجزائر.

[1]– فضيل دليو، مرجع سابق، ص173.

[2]– فضيل دليو، المرجع نفسه، ص ص 183–184.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

يعتبر النظام السياسي نظام حكم الذي تسوده دولة ما، وتبعا لذلك يكون هناك ترادفا بين النظام السياسي والقانون الدستوري، وهو الذي يتضمن مجموعة القواعد التي تتصل بنظام الحكم في الدولة فتستهدف تنظيم السلطات العامة فيها وتحديد اختصاصاتها والعلاقة بينها وتبين حقوق وواجبات الأفراد في الدولة [1].

كما لا يتواجد النظام السياسي في فراغ وإنما في بيئة يتأثر بها ويؤثر فيها وبرغم تناوله كنظام مستقل إلا انه واقعيا يتفاعل مع النظم المجتمعية الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهو يتفاعل أيضا مع البيئة الإقليمية والعالمية .[2]

وهو انعكاس للنظام الحزبي القائم الذي يؤثر على طبيعة العلاقات بين السلطات ويختلف هذا التأثير من نظام حزبي إلى آخر أحادي ثنائي تعددي.[3]

ومن خلال هذا يمكن لنا القول أن الجزائر شهدت تحولات هامة وتوسع في التعدد الحزبي منذ إقرار دستور 1989 والتصديق على قانون الجمعيات ذات الطابع السياسي في جويلية 1989 هذا القانون الذي اعتبر حجر الأساس للنظام المطلوب للتعددية والشرط الأساسي للانتقال الديمقراطي.[4]

واعترف المشرع الجزائري لأول مرة ومنذ الاستقلال بالتعددية الحزبية إذ نصت المادة 40 من الدستور على "حق إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي معترف به ولا

[1]– ثامر كامل محمد الخزرجي، النظم السياسية الحديثة والسياسيات العامة دراسة معاصرة في الاستراتيجيات إدارة السلطة، دار مجدلاوي للنشر، 2004 ص 21 .

[2]– ثامر كامل محمد الخزرجي، مرجع سابق، ص 25.

[3]– فاتح لعقاب، اثر التعددية الحزبية على العلاقات بين السلطات العامة في الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية، ص147

[4]– ناجي عبد النور، تجربة التعددية الحزبية والتحول الديمقراطي دراسة تطبيقية في الجزائر، ص3.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

يمكن التذرع بهذا الحق لضرب الحريات الأساسية والوحدة والسلامة الترابية واستقلال البلاد ووحدة الشعب.

كما إن الإصلاحات السياسية والدستورية التي جاء بها دستور 1989 وما جاءت به أحداث أكتوبر 1988 قد مهدت للتغير في طبيعة النظام السياسي وما يقوم عليه من نظام حزبي وشرعية دستورية حيث جاء ليحدث القطيعة مع النظام السابق المحتكر للسلطة من قبل حزب جبهة التحرير الوطني ويؤسس للتعددية السياسية والحزبية والتفتح الديمقراطي من خلال رفض احتكار السلطة وزوال هيمنة الحزب الواحد على الحياة السياسية.

3-1 الأحادية الحزبية والنظام السياسية الجزائري

ليس من الغريب والحال أن تكون الأحادية الحزبية هي الصفة المهيمنة على النظام السياسي الجزائري بعد الاستقلال مباشرة وهو ما استمر كظاهرة حتى 1989 تاريخ الاعتراف بالتعددية الحزبية من قبل دستور 23 فيفري 1989 المصادق عليه بعد أحداث أكتوبر التي هزت النظام السياسي بقوة .[1]

قبل هذه الفترة بادرت بعض القيادات العسكرية بتكوين أحزاب سياسية سرية جديدة كون "حسين ايت أحمد "جبهة القوى الاشتراكية Front Des Forces Socialistes) في نفس الفترة تقريبا بداية الستينات الذي قام فيه "محمد بوضياف" بتكوين حزب الثورة الاشتراكي parti de la revolution socialiste) الذي كان اقصر عمرا نتيجة لقرار الحل الذي اتخذته قيادته في بداية الثمانينات عكس حزب "ايت احمد " المتواجد حتى الآن كأحد الأحزاب السياسية المعارضة القوية نسبيا داخل وخارج

[1]- ناصر جابي، الدولة والنخب –دراسة في النخب، الأحزاب السياسية والحركات الاجتماعية، منشورات دار الشهاب، 2008، ص61

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

البرلمان) ص 64 عن ناصر جابي بعض رموز التيار الديني حاولت هي الأخرى تنظيم نفسها بعد الاستقلال مباشرة والبروز على شكل جمعيات للقيام بأعمال مسجدية ووعظية دينية وسياسية رغم المنع الذي تعرضت له جمعية العلماء المسلمين بعد الاستقلال التي عوملت مثل الأحزاب السياسية الأخرى رموز تم منعها من النشاط وقيدت حرية قياداتها على غرار الأغلبية الساحقة من القيادات السياسية والحزبية المعارضة .[1]

3–2 أحداث أكتوبر 1988

تبع التحول الديمقراطي في الجزائر بعد أحداث 1988 إعلان دستور جديد أهمى بالضرورة نظام الحزب الوحيد واحل محله تعدد الأحزاب ذلك إلى أن الإشارة إلى الاشتراكية والى هيمنة جبهة التحرير الوطني قد اختفت تماما من هذا الدستور وتم الاعتراف بحق الإضراب والحرية النقابية كما إن السماح بإنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي فتح الباب على مصراعيه لظهور العديد من الأحزاب والتنظيمات السياسية المختلفة منها ما يتخذ من الإسلام مرجعيته الإيديولوجية والعقائدية ومنها من ينادي بفص الدين عن الدولة وعلى الرغم مما حضي به التعددية الحزبية من اهتمام من قبل المفكرين والمتخصصين ورجال السياسة إلا أنها بقيت بحاجة إلى المزيد من الدراسة والعناية لان تجربة التحول إلى التعددية السياسية في الجزائر لم تكن عادية في مسلسل التحول الذي تشهده العديد من الدول والمجتمعات الأخرى بل كانت وفقا لما جاءت به من نتائج وأسفرت عنه من مضاعفات نالت من هيبة النظام السياسي وتشكيلاته نموذجا لقياس عملية الانتقال إلى التعددية.[2]

---

[1]– ناصر جابي، مرجع سابق، ص64

[2]– عبد العزيز برضوان الإدريسي، إشكالية الديمقراطية في الجزائر، المجال السياسي والمجال الديني، البحث في العلاقة بين المجالين مؤسسة محمد الحسن الوزاني، 1998، ص06

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

كما أدت أحداث أكتوبر 1988 إلى ارتخاء قبضة السلطة ذلك أن الجزائر شهدت خلال الثلاث سنوات التالية تغيرات نوعية حيث اقر الدستور الجديد تكيفا مع الحقائق والمتغيرات المستجدة وأزيحت عن حزب جبهة التحرير الوطني عناصر متشددة وعرفت الجزائر جدلا مفتوحا على كل المستويات لم يتخلف عنه احد و لم تحكم هذا الجدل أية ضوابط و لم يعترف بأية ثوابت أما جبهة التحرير فقد وقعت فريسة سهلة أمام الجدل الصاخب.[1]

3–3 تصنيف الأحزاب السياسية في الجزائر.

لا تنشأ الأحزاب السياسية في أي مجتمع من المجتمعات من فراغ وإنما تعكس في نشأتها الظروف الاجتماعية والفكرية والاقتصادية والسياسية التي تقوم في ظلها وتترك هذه الظروف بصماتها على شكل هذه الأحزاب وطريقة عملها وتنظيمها، ونظرا لظروف الجزائر التاريخية فان الحزبية فيها نشأت كرد فعل على الوجود الاستعمار الفرنسي وتعتبر الجزائر من الدول العربية الأولى التي شهدت ميلاد أحزاب سياسية، وسبقت هذه النشأة ظهور حركات إصلاحية وسياسية وتنظيمات مهدت لظهور الأحزاب كتنظيمات سياسية تحمل برامج ومطالب سياسية واجتماعية واقتصادية[2].

يعتبر تصنيف الأحزاب السياسية من الإشكاليات الحقيقية تتمثل في معايير التصنيف الموحدة للأحزاب عبر العالم، ويمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة وتنظيم وأهداف الحزب السياسية، وكذلك الحال بالنسبة لتصنيف الأحزاب السياسية في الجزائر فصعوباته تتمثل في قصر التجربة الحزبية وكثرة الأحزاب السياسية المعتمدة وافتقار غالبيتها إلى

[1]– حاتم رشيد، الأزمة الجزائرية إلى أين سلسلة قضايا راهنة عمان الأردن 1999، ص ص 28–29

[2]– ناجي عبد النور، تجربة التعددية الحزبية في الجزائر والتحول الديمقراطي، دار الكتاب الحديث، 2010، ص125.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

برامج واضحة وإن وجدت فهي برامج متشابهة، هذا إلى جانب ضآلة المنتوج الفكري وأدبيات الحزب وعدم استقرار الأحزاب بسبب ظاهرة الانشقاقات التي تؤدي إلى ظهور أحزاب جديدة منشقة من الأحزاب السياسية السابقة . ويمكن تصنيف الأحزاب السياسية في الجزائر التي أفرزتها التجربة التعددية بعد أحداث أكتوبر 1988 والتي اقرها دستور 1989 في مادته –40– إلى ما يلي:

أ– أحزاب الأشخاص: وهو وجود شخصية تتزعم الحزب غالبا ما يكون المؤسس ويكون الولاء للحزب من خلال الولاء للزعيم ويتمت بنفوذ وتأثير بفعل مشاركته في الثورة التحريرية من بينهم الرئيس السابق "أحمد بن بلة" الذي أنشا الحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر و"يوسف بن خدة" رئيس أخر حكومة رئيسة مؤقتة أسس حزب "الأمة" غداة الاستقلال ثم تحول إلى المعارضة وأسس جبهة القوى الاشتراكية، "أحمد محساس" قائد تاريخي ووزير سابق التحق بالمعارضة وأسس حزب "التجمع الوطني من أجل الديمقراطية والثورة "، قاصدي مرباح" رئيس حكومة سابق أسس حزب "الحركة من أجل العدالة والتمنية".[1]

ب– أحزاب إيديولوجية: وهي ذات عقيدة سياسية تقدم تفسير للواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وتضع تصورا مستقبليا يدافع عنها كل عضو مؤمن بعقيدة وإيديولوجية ومبادئ الحزب، وتعريف الحزب بالنظر إلى الإيديولوجية التي يعتنقها والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها أمر مهم، فإيديولوجية الحزب هي أحد مكوناته الأساسية وهي التي تمكن من الحكم على اتجاه الحزب السياسي، وتاريخ الجزائر

[1]– ناجي عبد النور، المرجع نفسه، ص127.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

السياسي أثناء وبعد الاحتلال عرف تصادم وصراع عدة إيديولوجيات متباينة ومتناقضة فيما بينها بين اللبرالي والاشتراكي، الشيوعي والقومي، الإسلامي والعلماني .

ثالثا: الجانب التطبيقي

1- نوع الدراسة.

تندرج دراستنا موضوع البحث ضمن الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الوضع الراهن للظواهر المدروسة ذات الصلة بموضوع ما أو مجموعة من الناس أو أوضاع مختلفة دراسة تصورية دقيقة من حيث العناصر المكونة لها، وطبيعة العلاقة السائدة فيها، ونوع فئاتها، الهدف منها هو الوصول إلى معلومات كافية عن الموضوع محل الدراسة كما هو في الواقع، أي وصف ما هو موجود في زوايا الظاهرة المختلفة، وبحث الأسباب الكامنة وراء وجودها، ولابد من الإشارة إلى أن هذا النوع من الدراسات الوصفية ليس مجرد وصف الواقع المدروس وإنما عملية تصنيف بياناتها المحصلة إلى عناصر رئيسة وتفسيرها تفسيرا شاملا من أجل استخلاص النتائج والوصول إلى تعميمات حول المواقف بعد تفسير العلاقة بين المتغيرات [1].

2– منهج الدراسة:

يذكر أحمد بن مرسلي أن المنهج حسب تعريف أنجرس "هو مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة"[2].

[1]– أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2010 ص279.

[2]– أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص282.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

ونستخدم في دراستنا المنهج المسحي الوصفي الذي يقوم على التعامل مع المعطيات المشتقة من حالات الملاحظة البسيطة سواء كان قد تم ملاحظتها طبيعيا أو فعليا ويلائم التحليل في المنهج المسحي الوصفي المعطيات ذات الطبيعة الكمية والتي يلزمها المعالجة الإحصائية لاشتقاق المعاني التي وراءها، ويستخدم في هذا الباحث المنهج الوصفي المسحي للتعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العناصر المكونة لها والعلاقات السائدة بينها كما هي في الحيز العلمي وضمن ظروفه الطبيعية غير المصطنعة، من خلال جمع البيانات والمعلومات المحققة لذلك.[1]

3– مجتمع الدراسة:

هو مجموع صحف " الشروق اليومي " التي صدرت خلال الفترة الممتدة من 01 جوان 2019 إلى 29 أوت 2019 .

4– عينة الدراسة:

حرصا على تمثيل مجتمع الدراسة تمثيلا حقيقيا وقع اختيارنا على صحيفة "الشروق اليومي" الجزائرية الخاصة، وتم اختيار اثنا عشر من أعداد الفترة الزمنية المحددة من 01 جوان 2019 إلى 29 أوت 2019. حيث اعتمدنا على "العينة العشوائية الدورية المنتظمة"، وكان اختيار العدد الأول عشوائيا بطريقة القرعة، فتحصلنا على يوم السبت 01جوان 2019 من الأسبوع الأول، ثم أخذنا العدد الثاني من الأسبوع الثاني، ثم العدد الثالث من الأسبوع الثالث وهكذا إلى أن توصلنا إلى آخر عدد من العينة.

5– التعريف بصحيفة الدراسة:

"الشروق اليومي" هي يومية جزائرية خاصة صدرت في نوفمبر من عام 2000 باللغة العربية وهي تطوير للشروق العربي التي تأسست عام 1990 عقب إطلاق التعدية

[1]– أحمد بن مرسلي، المرجع نفسه، ص ص 286–287.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

الإعلامية أسسها الصحفي "علي فضيل " تطورت بسرعة كبيرة تطور سحبها إلى أكثر من "800 ألف نسخة" يوميا عام 2009 متقدمة على الأهرام المصرية و" لوموند الفرنسة" .

6– أداة الدراسة:

يعتبر تحليل المحتوى أكثر التصميمات المنهجية شيوعا في الاستخدام في بحوث الإعلام بصفة عامة وبحوث الصحافة بصفة خاصة، وارتبط تطبيق الإجراءات المنهجية الخاصة به في الصحف منذ البدايات المبكرة والتي سبقت اهتمام علماء السياسة والاجتماع به في أمريكا خلال الثلاثينات من القرن العشرين وما بعدها.[1]

ومن أهم التعريفات الشائعة لتحليل المحتوى في الدراسات الإعلامية تعريف "برلسون" الذي يعرفه بأنه " أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال" [2].

وككل دراسة علمية تعتمد هذه الأداة لجمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المدروسة خصوصية تحتم اختيار فئات للتحليل دون أخرى بما يتناسب مع مضمون المادة ومن هنا حددنا فئات التحليل لدراستنا التي تتوافق مع تساؤلاتها، والتي نعتقد أنها تخدم توجهاتها كالتالي:

أ– فئات المضمون (ماذا قيل؟) وتضم:

– **فئة المواضيع:** وهي المواضيع المتعلقة بموضوع صورة الأحزاب السياسية في صحيفة الدراسة.

[1]– يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج للطباعة والنشر، الجزائر 2007، ص5.

[2]– يوسف تمار، المرجع نفسه، ص7.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

– **فئة الصورة:** وهي الفئة التي تبين المواقف التي يبديها نص الاتصال، إذ يمكن لمحتوى ما أن يبدي موقفا أو مواقف معينة من موضوع ما ويعطي صورة حول الموضوع التي سنكتشفها في هذه الدراسة بين صورة ايجابية، حيادية، سلبية .

– **فئة المصدر:** وهو مصدر المادة الإعلامية حول موضوع الدراسة في الصحيفة.

– **فئة الفاعل:** وهم الفاعلون في تشكيل وصناعة صورة الأحزاب السياسية في صحيفة الدراسة.

ب– فئات الشكل: (فئات كيف قيل؟) وتضم:

– **فئة شكل المادة موضع التحليل:** الأنواع الصحفية المستخدمة نستخرج مختلف الأنواع الصحفية المستخدمة في علاج خطاب الأحزاب السياسية في صحيفتي الدراسة (خبر، تقرير، حوار، مقال، ...)

– **فئة موقع المادة موقع التحليل:** وهو الموقع الذي شغلته الخطابات المعالجة للصحيفتين من خلال توزيعها وترتيبها بين الصفحات (أولى، داخلية، أخيرة).

– **فئة المعالجة التيبوغرافية:** نكتشف من خلالها مختلف وسائل الإبراز المستخدمة من طرف صحيفتي الدراسة في معالجة خطاب الأحزاب السياسية (العناوين المختلفة، صور موضوعية وشخصية، تأطير أو دون تأطير، أرضيات ...).

وحدات التحليل:

تم اعتمادنا في هذه الدراسة على وحدة:

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

– **الفكرة:** وهي الجملة أو الفقرة التي تحمل معنى ما وهي وحدة خاصة بالمعنى أساسا.[1]

– جدول رقم (01) يوضح أعداد عينة الدراسة في صحيفة الشروق اليومي (التاريخ، العدد، اليوم).

العينة	تاريخ الصدور	العدد	اليوم
01	01/جوان/2019	6190	السبت
02	09/جوان/2019	6196	الأحد
03	17/جوان/2019	6204	الاثنين
04	25/جوان/2019	6212	الثلاثاء
05	03/جويلية/2019	6220	الأربعاء
06	11/جويلية/2019	6227	الخميس
07	19/جويلية/2019	6235	الجمعة
08	27/جويلية /2019	6242	السبت
09	04/أوت/2019	6249	الأحد
10	13 أوت/ 2019	6255	الثلاثاء
11	21/أوت/2019	6262	الأربعاء
12	29/أوت /2019	6269	الخميس

[1] سعيد سبعون وحفصة دراجي، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص237.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

7– نتائج الدراسة التحليلية:

جدول رقم(02) يوضح تكرار المواضيع المتعلقة بالأحزاب السياسية ضمن المواضيع الفرعية في صحيفة الدراسة.

رئيسية / فئات فرعية	الحراك الشعبي	
	التكرار	النسبة
محاربة الفساد ومحاكمة المفسدين	25	25
الحل الدستوري للازمة	12	12
الحوار الوطني	16	16
إقناع المعارضة للمشاركة في الحوار	08	08
الإصرار على رحيل الحكومة	25	25
مرافقة الجيش للحراك الشعبي	09	09
عرقلة مطالب الحراك الشعبي	04	04
المطالبة بحل الأحزاب السياسية	01	01
المجموع	100	%100

جاء موضوع "مكافحة الفساد ومحاربة المفسدين" مع موضوع "الإصرار على رحيل العصابة[1]" في المرتبة الأولى بالتساوي بنسبة 25%، ويعود سبب تصدر هاذين

[1]– العصابة مصطلح استخدمه قائد أركان الجيش الوطني الشعبي الفريق قايد صالح بعد بداية الحراك الشعبي في الجزائر في 22فيفري 2019، لوصف مجموعة من الأشخاص الذين طالبهم الشعب في مسيراته الأسبوعية بالرحيل وهم يعبرون عن شخصيات سياسية وحزبية من نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة .

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

الموضوعين إلى أن الفترة الزمنية للدراسة كانت بعد مدة من بداية الحراك، وبالتالي تراجعت الموضوعات التي كانت تتصدر المعالجة على غرار "رفض العهدة الخامسة" على سبيل المثال، فاسحا المجال لموضوعات جديدة مرتبطة بالفساد ومرتكبيه من "العصابة".

والمقصود بـــ "العصابة ومحاكمة المفسدين ورحيل الحكومة" حسب المضمون الإعلامي "للشروق اليومي" هم أتباع النظام السابق من شخصيات وأحزاب سياسية التي تظاهر ملايين من الشعب ضدهم منذ 22 فيفري 2019، مطالبين برحيلها بداية من رحيل الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة " إلى رحيل حكومته والطبقة السياسية المحيطة به من بينها الأحزاب المؤيدة للعهدة الخامسة" أحزاب التحالف الرئاسي " إلى رحيل "العصابة " كلها وهي مجموع الشخصيات السياسية والحزبية التي حكمت البلاد حوالي عشرين عاما، متهما لها بالفساد وتعقيدها للوضع السياسي والاقتصادي الذي آلت إليه البلاد .

وهو ما جعل الصحيفة تتناول بالتحليل والتفصيل قضايا الفساد والمفسدين ومحاكماتهم وتقديمهم للعدالة لمحاكمتهم التي أودعت الكثير منهم رهن الحبس.

من بين المضامين التي تعبر عن الفئتين المذكورتين والتي عبرت عنها الصحيفة من خلال طرح مادتها الإعلامية والتحليلية لمختلف الفاعلين في الموضوع من مواطنين وجيش وطني شعبي وشخصيات سياسية وحزبية وفي أقلام محلليها "ماراناش حابسين"(الشروق اليومي 03 جويلية 2019، العدد 6220) التي تعبر عن مواصلة التظاهر إلى إسقاط كل رموز "العصابة" ومقال "الرحيل أو التبهديل" (جمال لعلامي، 09 جوان2019، العدد 6196)، الذي تناول رحيل عضو الأفالان والبرلمان معاذ بوشارب بصفته عضوا في مجموعة الشخصيات السياسية والحزبية المطالبة بالرحيل ومقال "منجل الحراك يسرق شهرة سيف الحجاج" (17جوان 2019 العدد، 6204)في إشارة إلى انجازات مطالب الحراك بتنحية كل السياسيين "الفاسدين" ومقال "طغيان فساد مرصاد "(الهادي محمد

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

الحسني، 17 جوان، 6204 في إشارة إلى أن المفسدون من النظام السابق طغوا وأفسدوا ولكن في النهاية العدالة لهم بالمرصاد و"الحراك الشعبي عرى الطبقة السياسية في البلاد "(لعامر رخيلة 29أوت 2019، العدد6296) وهو حوار صحفي لمختص في العلوم السياسية يشير إلى أن الهبة الشعبية أو "االحراك" كشف عن هشاشة الطبقة السياسية في الجزائر حتى وصف أن الأحزاب في الجزائر هي أحزاب أشخاص يلتف حولها عدد من الأشخاص وأحزاب مصالح ولا تعبر عن مطالب المجتمع.

كذلك بيانات للمجتمع المدني كبيان منظمة أبناء المجاهدين والذي عنونته الصحيفة بـــ "منظمة أبناء المجاهدين يتبرؤون من الأفالان وعلى الأفالان أن يتنحى " وفي مضمونه إشارة إلى استغلال الشرعية التاريخية للحزب من أجل المصالح الشخصية، ومقال بعنوان "حتى لا تعود الباء المحذوفة إلى البرلمان" وهي إحدى انجازات الحراك الشعبي يطرح المقال أشكال محاربة الفساد ومواجهة مقترفيه بالعقاب .

بينما يأتي موضوع "الحوار الوطني" في المرتبة الثالثة بنسبة 16% مباشرة بعد محاكمة ومحاربة الفساد ورحيل "فلول العصابة" حسب ما عبرت عنه الصحيفة على لسان الفاعلين من المواطنين وهذا يدل على تطور الأحداث في الساحة الوطنية السياسية مع مختلف الفاعلين في الساحة السياسية ومتابعة الصحيفة لذلك.

والحوار هنا مبادرة سياسية طرحتها "حكومة بن صالح" وزكاها الجيش الوطني الشعبي، وتناولتها الصحيفة في مختلف أشكالها التحريرية خاصة البيانات الصادرة عن رؤساء الأحزاب والشخصيات السياسية وردود أفعالهم اتجاه لجنة الوساطة المستقلة التي دعت إليها الحكومة كطرف فاعل سياسيا من أجل الخروج من الأزمة التي تمر بها البلاد.

ويأتي موضوع الحل الدستوري للأزمة" في المرتبة الرابعة بنسبة 12% وهي مرتبطة بالفئة السابقة وهي " الحوار للوصول إلى حل الأزمة" وبالتالي الوصول إلى حل يفضي

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

بإجراء انتخابات عاجلة وفي آجالها القانونية لانتخاب رئيس للجمهورية ومحاولة إقناع مختلف " الفرقاء " السياسيين وخاصة المعارضة وهو ما عنونته الصحيفة في أحد تقاريرها بـــ "هل ينجح بن صالح في إقناع المعارضة بالحوار "(09جوان، 2019، العدد 6196)، كذلك بيانات صادرة عن الأحزاب السياسية في صحيفة الدراسة حول الموضوع كبيان "جاب الله" رئيس حزب "العدالة والتنمية" والذي عنون بـــ " الحوار يجب أن يتوج بحل دستوري سياسي، (17جوان 2019، العدد 6204) في إشارة إلى ضرورة الاحتكام إلى مواد الدستور ومنه تحاول الصحيفة عرض مواقف مختلف الفاعلين السياسيين في المجتمع حول المشاركة في حل الأزمة السياسية للبلد.

وفي عنوان بمضمون الصحيفة "متطرفون يريدون مراجعة المواد الصماء لفرض وجودهم بلا صندوق، لهذه الأسباب تأخر انعقاد اللقاء الجامع "(17جوان2019، العدد 6204) وهي إشارة من الصحيفة إلى وجود بعض الأطراف السياسية المعروفة لا تريد الحل للأزمة السياسية وهي أقلية تريد التحكم في الأغلبية.

فيما حل موضوع "مرافقة الجيش الوطني الشعبي للحراك الشعبي " المرتبة الخامسة بنسبة 09% رغم بروز دور الجيش الوطني الشعبي خلال فترة الدراسة من خلال مرافقته للحدث السياسي وربما هذا يعود لأسباب إيديولوجية وفكرية خاصة بالصحيفة بحيث أنها لم تول اهتماما كبيرا بهذا الموضوع .

كما جاء موضوع "إقناع المعارضة بالمشاركة في الحوار" بنسبة 08%، هذا الأخير الذي كان محل نقاش سياسي بين الطبقة السياسية وهو الجدل القائم بين الأحزاب السياسية نفسها حول من يشارك في الحوار ممن لا يشارك، وحتى من له أحقية المشاركة عن الآخر في إشارة إلى الأحزاب السياسية المؤيدة للعهدة الخامسة والتي اشترطت بعض الأحزاب إقصاءها من الحوار، في حين دعت أخرى إلى إشراكها ومراعاة الوطنيين الذين

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

ينتمون إليها كما جاء في عنوان صحفي " آن الأوان لإحالة "الأفلان والأرندي" على التقاعد، (29 أوت 2019، العدد 6269).

بينما تأتي الفئتين الفرعيتين الأخيرتين "عرقلة مطالب الحراك" 04% وحل الأحزاب السياسية " بنسب 01% في المراتب المتأخرة وهذا يدل على اهتمام أكثر للصحيفة بمواضيع الفساد ومحاكة المتورطين فيه وموضوع الحوار الوطني والأطراف الفاعلين فيه .

جدول رقم (03) يمثل فئة المواضيع المرتبطة بالديمقراطية وحرية التعبير في صحيفة الدراسة

الموضوع الرئيسي / الموضوعات الفرعية	الديمقراطية وحرية التعبير	
	التكرار	النسبة
مشاركة الأحزاب السياسية في الحوار الوطني	07	23.33
الأحزاب الموجودة تعرقل الحوار	06	20
التمسك بالحوار الوطني الشامل	16	53.33
إطلاق سراح المعتقلين السياسيين	02	6.66
المجموع	30	%100

تصدر موضوع "التمسك بالحوار الوطني الشامل" الترتيب بنسبة 53.33% والذي عكسته مختلف المضامين الإعلامية للصحيفة عبر فنونها التحريرية سواء بيانات رئاسة الجمهورية الداعية للحوار ومشاركة الأطراف المعنية دون إقصاء، أو عبر بيانات الأحزاب السياسية المعارضة للسلطة القائمة والمؤيدة لها، وتباين ردود كل منهما حول مبادرة الحوار المطروحة وعبر حتى منظمات المجتمع المدني مثل "جمعية العلماء المسلمين

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

الجزائريين" و"منظمة أبناء المجاهدين" و"المنظمات الطلابية" المختلفة التوجهات والانتماءات

وجاء في المرتبة الثانية موضوع "الأحزاب السياسية" بنسبة 23.33% باعتبارها الطبقة السياسية التي تعبر عن مصالح مختلف الفئات الاجتماعية المنتمية إليها على اختلاف هذا الانتماء ومشاركتها في بناء نظام سياسي حقيقي وفق أسس ديمقراطية ودستورية، وهذا يدل على تناول موضوع ديمقراطية المشاركة السياسية للأحزاب في حل الأزمة الوطنية من أولويات مواضيع الصحيفة، ويمكن ربطه بالخط السياسي للصحيفة ذاتها حيث يغلب على طابعها التحليل والرأي.

ويأتي الموضوعين "عرقلة الأحزاب السياسية لمطالب الحوار" المرتبة الثالثة بنسبة 20% و"إطلاق سراح المعتقلين السياسيين" في المرتبة الرابعة بنسبة 6.66% في المرتبين الأخيرتين، حيث نجد في بعض مضامين الصحيفة بعض المقالات التحليلية منها "الرهان السياسي" (لجمال لعلامي، 09 جوان 2019، العدد 6196) مثلا الذي يعتبر أن الأحزاب السياسية الحالية تعرقل المسار الديمقراطي في الجزائر باعتبارها لم تبد في وقت من الأوقات خلال فترة الحراك الشعبي أي مبادرة للخروج من الأزمة السياسية واختفائها الظاهر للعام والخاص مقارنة بنشاطها السياسي السابق.

أما الفئة الفرعية إطلاق سراح المعتقلين السياسيين 6.66% فلم تلق الاهتمام الكبير ضمن المضامين الإعلامية ذات العلاقة بالديمقراطية وحرية التعبير إلا في ما عبر عنه بيان لبعض منظمات المجتمع المدني حول اعتقال بعض الشباب من ولاية "البويرة" بسبب حمل الرموز غير الوطنية أثناء المسيرات الشعبية، وبيان ل "نقابة الأئمة" بالعاصمة حول اعتقال "لويزة حنون رئيسة حزب العمال" ونفيه لإشاعات حول المطالبة بإطلاق سراحها وهو يدل على اهتمام "الشروق اليومي" بالتطورات المتلاحقة لمشاركة الطبقة

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

السياسية في حل الأزمة الوطنية وعدم اهتمامها بالشكل الواسع لموضوع المعتقلين السياسيين الذين تحاول وسائل إعلام أخرى الاهتمام به.

جدول رقم (04) يوضح فئة المواضيع الفرعية المرتبطة بموضوع الصراعات الداخلية للأحزاب والتهجمات عليها .

الموضوع الرئيسي / الموضوعات الفرعية	الصراع الداخلي والتهجمات على الأحزاب	
	التكرار	النسبة
صراعات داخلية	05	22.72
تهجمات وإقصاء الحزب	17	77.27
المجموع	22	%100

يتصدر "الفئة تهجمات على الحزب وإقصائه" الترتيب بنسبة 77.27%، وهذا يدل على الأزمة السياسية في البلاد وانعكاسها على الفاعلين فيها وعلى رأسهم الأحزاب السياسية بدءا من المطلب الشعبي الأول برحيل رموز النظام ومن بين رموزه الأحزاب المنادية بالعهدة الخامسة، وهذا يحيلنا إلى طرد بعض الوجوه الحزبية من ساحات الحراك الشعبي في بداياته الأولى منهم رئيسة حزب العمال "لويزة حنون" واتهام الأحزاب والسخط على رئيس الحكومة الأسبق والأمين العام لحزب " التجمع الديمقراطي الأرندي أحمد أويحى" بسبب تصريحاته الأولى حول "الحراك الشعبي" وغيرها مما يظهر في التحليلات عبر الفنون التحريرية للصحيفة التي نوعت في وصفها للأحزاب منها "مثلا أحزاب الموالاة المنصهرة" في إشارة لأحزاب التحاف الرئاسي وكذلك "الطفيليات تتمدد"، (29 أوت 2019، العدد 6269) في إشارة إلى الأحزاب الصغيرة التي تقول الصحيفة أنها ظهرت أثناء الحراك وحاولت أن تجد لنفسها مكانا مع الحراك الشعبي،

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

و"أحزاب المعارضة تتقلص" في إشارة إلى تراجع دور المعارضة في فترة زمنية معينة من بداية الحراك الشعبي.

ثم يأتي موضوع "صراعات داخل الأحزاب السياسية" بنسبة 22.72% إلا أن الصراعات والتهجمات هذه المرة تأتي من داخل الأحزاب نفسها والانقسام بين أعضائها بسبب الظروف السياسية وتصارع المصالح ومحاولة الاستيلاء على الحزب، أهمها الصراعات داخل حزب "جبهة التحرير الوطني" كما جاء في بيان صحفي "للأفالان" معنون بـــ "اختطاف شرعية الأفالان".

جدول رقم(05) يوضح موضوع الانتماء للهوية الوطنية في صحيفة الدراسة

الموضوع الرئيسي / الموضوعات الفرعية	الانتماء للهوية الوطنية	
	التكرار	النسبة
التمسك بالهوية الوطنية	03	03
المجموع	100	%100

جاء في فئة المواضيع المرتبطة بالأحزاب السياسية في صحيفة الدراسة موضوع "الانتماء والتمسك بالهوية الوطنية" ونجد في هذه الفئة تكرار موضوع واحد هو التمسك بالهوية الوطنية .

وإشارة الصحيفة لموضوع الهوية الوطنية ضمن مضامينها الإعلامية مثلا بيان للحزب السياسي "الأفافاس" وهو حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية حول موضوع الثوابت الوطنية، وأيضا بيان لأعضاء المجتمع المدني بولاية "البويرة"حول اعتقال شباب حاملين لرايات غير الراية الوطنية إلا أن هذه الفئة لم تكن من أولوياتها كما هو

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

الحال بالنسبة للأحزاب السياسية نظرا لبروز الاهتمام بموضوع الأحزاب السياسية خلال فترة الدراسة .

جدول رقم (06) يوضح فئة المواضيع المرتبطة بالحفاظ على الأمن والوحدة الوطنية

الموضوع الرئيسي / الموضوعات الفرعية	الحفاظ على الأمن والاستقرار والوحدة الوطنية	
	التكرار	النسبة
الحوار الوطني من أجل الوصول إلى حل الأزمة	16	61.53
الحفاظ على السلم الاجتماعي	01	3.84
مرافقة الجيش للحراك الشعبي	09	34.61
المجموع	26	%100

يعتبر موضوع "الحوار الوطني من أجل الوصول إلى حل الأزمة السياسية" التي تمر بها الجزائر من أهم الفئات وأكثرها تناولا في صحيفة الدراسة ضمن الفئة الرئيسية الحفاظ على الأمن والاستقرار والوحدة الوطنية، حيث تصدر الترتيب بنسبة 61.53% وهو ما يعني أن هناك اهتمام للصحيفة بظروف الحوار الوطني الشامل بين مختلف الفاعلين السياسيين في المجتمع وأهمية الحوار كمنهج للحفاظ على وحدة وسلامة التراب الوطني والحفاظ على الاستقرار والسلام الاجتماعي.

ويأتي موضوع "مرافقة الجيش الوطني الشعبي للحراك الشعبي" في المرتبة الموالية مباشرة بنسبة 34.61% وهو يدل على حرص المؤسسة العسكرية على أمن واستقرار الدولة بمرافقتها المستمرة للحراك كما يوضح حرص الصحيفة على تغطية الموضوع من خلال مختلف المضامين سواء تحليلات صحفية أو بيانات صادرة عن الطبقة السياسية المثمنة لدور الجيش الوطني الشعبي في الحفاظ على الاستقرار الوطني والأمن في الظروف

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

السياسية الراهنة أو بيانات للجيش الوطني الشعبي نفسه المعبر عن مرافقته للحراك الشعبي من أمثلتها "موضوع بعنوان آخر تحذير لأتباع العصابة وأذنابها" (الشروق اليومي، 11جويلية، العدد 6227) وهو عنوان موضوع بالصحيفة مقتبس من خطاب رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي .

أما موضوع "الحفاظ على السلم الاجتماعي" فلم يرد إلى بنسبة 3.84% من النسبة الإجمالية وهو يظهر اهتمام الصحيفة بنشاط الأحزاب السياسية أمام الوضع السياسي للبلاد.

جدول رقم (07) يوضح فئة الفاعلين الأساسيين في صحيفة الدراسة

التكرارات / الفاعلون	التكرار	النسبة
حكومة	30	32.60
أحزاب سياسية	39	42.39
الجيش الوطني الشعبي	07	7.60
مواطنون	10	10.86
مجتمع مدني	06	6.52
المجموع	92	%100

تصدرت الأحزاب السياسية المرتبة الأولى في فئة الفاعلين الأساسيين في صحيفة الدراسة بنسبة 42.39%، وهذا يبرز الاهتمام بهذه الفئة نظرا للدور الذي تقوم به في الظروف السياسية الراهنة في مختلف المضامين الإعلامية لها، إذ تبدو الأحزاب السياسية الفاعل الأول سواء في موضوع مطالب الحراك الشعبي في محاسبة المتورطين في الفساد، أو موضوع مشاركة الأحزاب السياسية في الحوار الوطني، وحتى إقناع البعض من هذه

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

الأحزاب في المشاركة في الحوار وعدم إقصاء بعض الأحزاب السياسية وعلى رأسها " الأفالان" و" الأرندي" من عملية الحوار التي تدعو إليها السلطة وكذلك الطرح الإعلامي لصحيفة الدراسة بخصوص غياب الأحزاب السياسية في فترة من فترات " الأزمة السياسية " وعدم اقتراحها بدائل لحل الأزمة، وهذا يدل على الاهتمام الواسع لصحيفة الدراسة بالطبقة السياسية باعتبارها الفاعل المحوري في الظروف السياسية الراهنة.

بعده تأتي الحكومة في المرتبة الثانية كفاعل أساسي 32.60% وهو يظهر من خلال مبادراتها بتشكيل لجنة حوار ووساطة بين الفاعلين الأساسيين في المجتمع من أجل الوصول إلى حل الوضع السياسي، بروز الحكومة بشكل مبرر في الصحيفة خلال فترة الدراسة يعود إلى المبادرات السياسية التي طرحتها السلطة مرارا على الطبقة السياسية من أجل الحوار ومنها الأحزاب السياسية ومحاولة لم شمل "الفرقاء السياسيين" والوصول إلى حل دستوري.

أما المواطنون فظهروا هم أيضا كأساسين بدرجة تقل عن الفاعلين الأولين بنسبة 10.86%، ظهر هذا الفاعل في مختلف التغطيات والتقارير الصحفية للحراك الشعبي في مسيراته الأسبوعية من أجل المطالبة بمحاسبة المتورطين في الفساد الذي عم النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي للبلد.

ويأتي "الجيش الوطني الشعبي" في المرتبة الثالثة بنسبة 7.60% رغم بروز المؤسسة العسكرية كفاعل أساسي في الحراك الشعبي خلال فترة الدراسة، إلا أن الجيش الوطني الشعبي احتل المرتبة الثالثة بين الفاعلين الأساسيين وذلك بعد الحكومة والأحزاب السياسية ويمكن إرجاعه ربما لأسباب سياسية أو أمنية أو حتى أيديولوجية تخص الصحيفة.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

أما "المجتمع المدني" لم يلق نصيبا أوفر من التغطية مقارنة بما سبق ب 6.52% وهو يعكس اهتمام الصحيفة بالطبقة السياسية ذات الوجود الفعال ربما، أو النشاطات السياسية المباشر وربما يدل على عدم نشاط هذا الفاعل بالشكل اللازم خلال الظروف الراهنة وخلال فترة الدراسة .

جدول رقم (08) يوضح فئة صورة الأحزاب السياسية في صحيفة الدراسة .

الصحيفة / فئة الصورة	الشروق اليومي	
	التكرار	النسبة
ايجابية	08	11.42
حيادية	22	31.42
سلبية	40	57.14
المجموع	70	%100

جاءت الصورة السلبية للأحزاب السياسية في المرتبة الأولى بنسبة 57.14%، ولعل هذا يرجع إلى الرفض الشعبي للأحزاب السياسية "التقليدية" خلال فترة الدراسة وكذلك موقفها السلبي من الأحداث السياسية الحالية التي تشهدها البلاد، إذ جاء في مضمون الصحيفة عبارات برزت خلالها هذه الصورة منها "آن الأوان إلى إحالة "الأفلان" و"الأرندي" على التقاعد"، "الموالاة تنصهر"، "المعارضة تتقلص"، "الطفيليات تتمدد"، "أحالها الحراك على التقاعد"، "الأحزاب الموجودة في الجزائر تتيه وسط الأحداث"، "الجزائر لا تملك طبقة سياسية حقيقية"، "العرق الدساس في ديمقراطية الأفافاس"، "عقد التحالف الرئاسي يلتئم في الحراش" و"حسنة بوتفليقة في السجن"، الأحزاب الموجودة تعرقل مطالب الحراك، "الاعتراض على أداء أحزاب الموجودة في

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

الساحة"، "الإصرار على رحيل فلول العصابة". وكلها تعبر عن التناول السلبي لصورة الأحزاب السياسية في صحيفة الدراسة.

وجاءت الصورة الحيادية في صحيفة الدراسة في المرتبة الثانية بنسبة 31.42%، ومن أمثلة ما تناولته الشروق اليومي حولها، "عدم إشراك الطرف ممثلا في المعارضة يزيد من تعقيد الأزمة" في إشارة إلى ضرورة إشراك الأحزاب السياسية كفاعل ضروري في الحوار، كذلك في مضمون "الأحداث الأخيرة ساهمت في تغيير الخارطة السياسية "، هنا تنقل الصحيفة الأحزاب السياسية من دائرة السلبية إلى الحيادية وتضع الأحزاب السياسية في دائرة الأحداث السياسية بشكل عام ومضمون بعنوان "أزمة سياسية تواجه الأحزاب" وكأنه إخطار لهذه الأحزاب بالانتباه إلى مسارها السياسي أمام الوضع السياسي العام، و"الانتخابات المقبلة ستكون امتحانا حقيقيا للأحزاب السياسية".

أما في المرتبة الأخيرة جاءت الصورة الإيجابية للأحزاب السياسية بنسبة 11.42 % من خلال ما ورد في الصحيفة مثل "ستشهد الساحة السياسية ميلاد نخبة جديدة" و"بوادر مشاركة بعض الأحزاب في الحوار"، "أحزاب الموالاة تزكي والمعارضة تبارك" (الشروق اليومي، 29 أوت 6269، العدد 6269)، "بن فليس الخيار الوطني أضحى أكثر من خيار وأكثر من حاجة" (الشروق اليومي، 27 جويلية، 6242،) "بدل التهجم على الأحزاب السياسية تقدموا إلى الميدان واقنعوا الشعب" (الشروق اليومي، 29أوت، العدد 6269)، في دعوة إلى ترك الأحزاب السياسية وشـــأنها وتقديم برامج سياسية مقنعة وحلول للأزمة بدل الخوض في التهجمات على الأحزاب وهي نظرة ايجابية بالنسبة للأحزاب.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

جدول رقم (09) يوضح مصادر المعلومة في صحيفة الدراسة .

الصحيفة / مصادر المعلومة	الشروق اليومي	
	التكرار	النسبة
صحفيون	34	40.96
مراسلون	11	13.25
محللون	37	44.57
مواقع الكترونية	01	1.20
المجموع	83	%100

يتصدر "المحللون والمختصون" المرتبة الأولى بنسبة 44.57%، وهذا يأتي متوافقا مع الفن التحرير الغالب على الصحيفة وهو المقالات التحليلية إذ تعتمد الصحيفة بالدرجة الأولى على المحللين والمختصين في الشأن الإعلامي والسياسي للحصول على المعلومة سواء محللون تابعون للصحيفة أو مختصون من خارج الصحيفة، وهو يعكس توجه الصحيفة نحو صحافة الرأي، ويأتي الصحفيون في المرتبة الثانية بنسبة 40.96 % حيث اعتمدت عليهم الصحيفة في مصادر المعلومة فيما يخص الأخبار المتعلقة بالأحزاب السياسية ومختلف البيانات الصادرة عنهم، وعن نشاط الحكومة بشأن الأوضاع السياسية التي تمر بها البلاد،

واعتمدت الصحيفة على "المراسلين" بنسبة 13.25% فيما يخص الحصول على المعلومة ونجدها في تغطيات مسيرات الحراك الشعبي عبر مختلف ولايات الوطن .

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

أما المواقع الالكترونية فلم ترد كمصدر لمعلومات الصحيفة إلا في موضع واحد أثناء فترة الدراسة بنسبة 1.20% وذلك في تصريح لرئيس حزب طلائع الحريات "علي بن فليس" (27 جويلية 2019، العدد 6242) حول المشاركة في الحوار مع لجنة الوساطة.

وهو يدل على اعتماد الصحيفة على صحفييها ومحلليها في الحصول على المعلومات أكثر من اعتمادها على المصادر الأخرى، كما يرجعه البعض إلى عدم توفر مكاتب "للشروق اليومي" عبر جميع ولايات الوطن وهو ما فرض عليها الاعتماد على الطابع التحليلي وعدم اعتمادها القوالب الخبرية، وهو ما جعلها صحيفة رأي بالدرجة الأولى.

جدول رقم (10) يوضح فئة الفنون التحريرية في صحيفة الدراسة.

الصحيفة / الفن التحرير	الشروق اليومي	
	التكرار	النسبة
خبر	21	27.27
تقرير	12	15.58
مقال	32	41.55
حوار	03	3.89
بيان صحفي	09	%11.68
المجموع	77	%100

يأتي تصدر المقال بأنواعه في صحيفة الدراسة الترتيب مقارنة بالفنون التحريرية الأخرى بنسبة 41.55% وهذا يعكس الخط التحريري للصحيفة باعتبارها صحيفة تقوم على تحليل الأحداث والبيانات الصادرة عن مختلف الطبقات الاجتماعية والسياسية، فهي

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

تهتم بالتحليل الأحداث وإبداء الرأي الإعلامي والسياسي اتجاه الأحداث السياسية الراهنة في مختلف الفنون المناسبة، والتي تتحصل عليها من مختلف المصادر الإعلامية، فحسب الفن الغالب عبر أعداد العينة لفترة الدراسة خصصت الشروق اليومي 32 مقالا من مجموع 12 عددا بمعدل 04 مقالات تحليلية في كل عدد بمختلف الأنواع لصحفيين محللين في الجريدة وبعض المختصين في الشأن السياسي والإعلامي، ولعل شعار الصحيفة المرافق لها منذ بداياتها "رأيكم خطا يحتمل الصواب ورأينا صواب يحتمل الخطأ" دليل على الجانب التحليلي للأحداث عبر صفحاتها .

تناولت الصحيفة موضوع الأحزاب السياسية بالتحليل حيث تطرقت إلى مضامين كثيرة عكست صورة هذه الأحزاب، من بينها موضوع دور الأحزاب السياسية ضمن الطبقات السياسية الأخرى، والفاعلين السياسيين في المجتمع لحل الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد.

بينما تأتي الفنون التحريرية الخبرية كالخبر 27.27% والتقرير بنسبة 15.58%، والبيانات الصحفية بنسبة 11.68%، الحوار بنسبة 3.89% حسب الترتيب في تناول الموضوع، خاصة ما يدور حول ردود فعل الأحزاب من التطورات السياسية المتلاحقة ومن مبادرات الحوار الوطني للخروج من الأزمة، والبيانات الحزبية التي تعبر عن موقف الأحزاب من الأوضاع، أو بيانات تخص الشأن الداخلي للحزب السياسي كما هو الحال بالنسبة للحزب "جبهة التحرير الوطني" ومختلف الصراعات الداخلية التي يمر بها

جدول رقم (11) يوضح الموقع الذي تحتله مادة التحليل في صحيفة الدراسة.

الصحيفة / موقع المادة	الشروق اليومي	
	التكرار	النسبة
أولى	25	22.93

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

داخلية	75	68.80
أخيرة	09	8.25
المجموع	109	%100

جاء موضوع الدراسة في الصحيفة الدراسة بشكل أكبر في الصفحات الداخلية بنسبة وهو ما عكسته النتائج الكمية بنسبة 68.80% وهذا يدل على تناول الموضوع بالتحليل ضمن الصفحات الداخلية وهو ما ظهر في مختلف الفنون التحريرية حيث تناولت الصحيفة ما يخص الأحزاب السياسية بشيء من التفصيل في الفنون الصحفية المختلفة، وهذا يعكس اهتمام الصحيفة بالموضوع .

أما توزيع المواضيع في الصفحة الأولى فجاء بنسبة 22.93% ويتعلق بالموضوع الرئيسي للدراسة نسبة تعكس التتبع الإعلامي المستمر في شكل عناوين ومقدمات تمهيدية للموضوع خلال فترة الدراسة، أما الصفحة الأخيرة فأخذت نصيبا من الموضوع وبرز ذلك في الأعمدة القارة عبر الصحيفة مثل عمود "حتى لا تعود الباء المحذوفة إلى البرلمان" (الشروق اليومي، 11جويلية، العدد 6227)، و"الانتصار لـ07 و08 بعد الانتصار لـــ 102" (الشروق اليومي، 03جويلة، العدد 6220) هذه النسب وهذا التوزيع للموضوع في الشروق اليومي يعكس الاهتمام الواسع بالأحزاب السياسية خلال فترة الدراسة .

جدول رقم (12) يوضح العناصر التيبوغرافية لمادة التحليل في صحيفة الدراسة.

الصحيفة / العناصر التيبوغرافية	الشروق اليومي	
	التكرار	النسبة
تأطير	40	18.01

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

دون تأطير	57	25.67
عناوين	139	62.61
أرضيات	15	6.56
صورة شخصية	28	12.61
صورة موضوعية	18	8.10
المجموع	222	% 100

جاءت العناوين المختلفة بين التمهيدية والرئيسية والثانوية بنسبة 62.61 % بعدها برزت المواضيع دون تأطير بنسبة 25.67% ثم المواضيع ذات التأطير بنسبة 18.01% بعدها الصور الشخصية بنسبة 12.61% ثم الصور الموضوعية بنسبة 8.10% وأخيرا الأرضيات بنسبة 6.56%.

تعكس النتائج الموضحة بعد التحليل الكمي الأهمية التي خصصتها صحيفة الدراسة لموضوع الأحزاب السياسية ويظهر ذلك في الإخراج الصحفي والتنوع في توظيف العناصر الطباعية المختلفة للموضوع من تنوع في استخدام العناوين، وعناصر الإبراز لإبراز أهمية الموضوع التي تنوعت بين تأطير بعض من المواضيع ووضع أخرى ضمن أرضيات ملونة لإعطاء أهمية للموضوع، بالإضافة إلى إرفاقها بالصور بين الصور الشخصية والموضوعية.

أما الأولى فنجدها غالبا تخص صور شخصيات حزبية أما الصور الموضوعية المرافقة فكانت أغلبها تخص تقارير وتغطيات مسيرات "الحراك الشعبي" عبر مختلف الولايات واختلف توزيعها بين الصفحة الأولى لأعداد عينة الدراسة وأغلبها في الصفحات الداخلية لها.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

أما العناوين فكل المواضيع معنونة تقريبا بثلاث عناوين، تمهيدية، رئيسية وثانوية، وهذا يدل على الاهتمام الواسع للصحيفة بالموضوع محل التحليل، من أمثلة ذلك المواضيع ذات العلاقة بالأحزاب السياسية التي غلبت عليها "أحزاب الموالاة تنصهر، المعارضة تتقلص والطفيليات تتمدد" (الشروق اليومي، 29 أوت2019، العدد 6269)، "يجب إحالة الأفالان والأرندي على التقاعد" "عبد العزيز بلعيد ينتقد إقصاء الأفالان والأرندي من الحوار " (الشروق اليومي، 21 أوت2019، العدد 6262)، والمواضيع ذات العلاقة بمسيرات الحراك الشعبي مثل "ماراناش حابسين وسجن الحراش في انتظاركم" (الشروق اليومي 03 جويلية، العدد 6220)، وغيرها من العناوين الرئيسية التي وظفتها الصحيفة حول مضامين متعلقة بموضوع الدراسة .

النتائج العامة للدراسة

أ–النتائج الخاصة بالمضمون:

1– تصدر موضوع "محاربة الفساد ومحاكمة والمفسدين" وموضوع "الإصرار على رحيل الحكومة" الترتيب متقدما ضمن الفئة الرئيسية الحراك الشعبي متقدما على جميع الفئات الرئيسية والفرعية الأخرى خلال فترة الدراسة بنسبة 25 %، ويرجع إلى التناول لقضايا الفساد ورحيل الحكومة بشكل كبير في وسائل الإعلام ومنها صحيفة الشروق اليومي نظرا للأحداث السياسية المرتبطة بالحراك الشعبي في الجزائر الذي عرفته منذ 22 فيفري 2019 وإلى يومنا الحالي، وبالتالي لم تغفل صحيفة الدراسة الاهتمام بالموضوع الحدث الذي كثر الحديث عنه شعبيا وسياسيا وإعلاميا.

1–2 تصدر موضوع "التمسك بالحوار الوطني الشامل" ضمن الفئة الرئيسية "الديمقراطية وحرية التعبير" الترتيب متقدما على موضوع مشاركة الأحزاب السياسية في الحوار وهو يرجع إلى بروز موضوع "الحوار الوطني" ومشاركة الفاعلين السياسيين فيه

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

خلال فترة الدراسة التي لحقت التناول الإعلامي للأزمة السياسية التي تمر بها البلاد بعد انطلاق مسيرات الحراك الشعبي .

1–3 جاء موضوع "التهجمات وإقصاء الحزب" متقدما على بقية المواضيع ضمن الفئة الرئيسية "تهجمات وإقصاء الحزب" في صحيفة الدراسة وظهر ذلك في مختلف المضامين الإعلامية التي عبرت عن الرفض السياسي والشعبي لبعض الأحزاب السياسية ومنها "حزب جبهة التحرير الوطني" وكذلك ما يخص مشاركة الأحزاب السياسية في الحوار الوطني الشامل من عدمها ومن هي الأطراف التي يحق لها المشاركة ممن ليس لها الحق .

فيما جاءت الصراعات الداخلية للأحزاب السياسية في المضامين التي تناولت تحذير بعض الأعضاء التابعين لحزب جبهة التحرير الوطني منهم الأمين العام السابق "جمال ولد عباس" و"معاذ بوشارب".

1–4 جاء موضوع "الحوار الوطني" من أجل الوصول إلى حل الأزمة ضمن الفئة الرئيسية الحفاظ على الأمن والوحدة الوطنية في المرتبة الأولى بالمقارنة مع المواضيع الأخرى يليه مرافقة الجيش للحراك الشعبي مباشرة .

1–5 جاءت "الصورة السلبية" في صحيفة الدراسة في المرتبة الأولى، وهذا برز من خلال وحدة الفكرة التي اعتمدنا عليها في التحليل، وبالتالي قدمت الشروق اليومي صورة سلبية طيلة فترة الدراسة حول الأحزاب السياسية، ويمكن إرجاع ذلك إلى تدهور دور الأحزاب السياسية وفشلها في إيجاد حل للأزمة السياسية التي تعيشها البلاد من جهة، ومن جهة أخرى رفض هذه الأحزاب السياسية شعبيا، حيث أطلقت عليها "الشروق اليومي" بالأحزاب التقليدية منها "الحزب العتيد الأحزاب المنصهرة، المتقلصة، المتمددة، والتائهة وسط الأحداث "معبرة على أن الجزائر لا تملك طبقة سياسية حقيقة

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

وأن الأحزاب الموجودة هي أحزاب أشخاص تعبر عن مصالح خاصة بدل مصالح المجتمع الذي قامت لأجله، وربما فترة الدراسة هنا لعبت دورا في تشكيل صحيفة الدراسة لهذه الصورة عن الأحزاب نظرا لغموض المشهد السياسي في البلاد وتدهور دورها في إيجاد حل للأزمة السياسية.

اعتمدت الصحيفة بالدرجة الأولى على مصدر "المحللين والمختصين" في تناول موضوع صورة الأحزاب السياسية، حيث برز هذا المصدر بشكل واضح في صحيفة الدراسة ويرجع إلى كونها صحيفة رأي وبالتالي اعتمادها على قوالب الرأي كان أكبر من اعتمادها على القوالب الخبرية وبرز ذلك في مختلف الفنون التحريرية ضمن المضمون.

2- تصدرت "الأحزاب السياسية" في صحيفة الدراسة الترتيب كفاعل أساسي أول من ضمن الفاعلين الآخرين الذين شكلوا الحدث خلال فترة الدراسة وهو يرجع إلى الوضع السياسي التي تعرفه البلاد منذ 22 فيفري 2019 والى يومنا وتضارب الآراء حول مصير ودور الأحزاب السياسية في هذه الفترة الحساسة للجزائر حيث اعتمدت الصحيفة في مضمونها الأحزاب السياسية وكل ما يدور حولها من الرفض الشعبي إلى ضرورة إحالتها على التقاعد بالنظر إلى سلبية دورها على الصعيدين السياسي إلى ضرورة إشراكها في الحوار الوطني الشامل الذي دعت إليه السلطة من عدمها وكلها جعل من هذه الأحزاب فاعلا أساسيا أولا في الشروق اليومي خلال فترة الدراسة .

ب–النتائج الخاصة بالشكل

1- اعتمدت الصحيفة على فن "المقال" بأشكاله المختلفة بالدرجة الأولى، فكان هو الشكل التحريري الغالب على جميع المضامين المتعلقة بمضمون الدراسة، وجاء متوافقا مع النسبة التي توصلنا إليها فيما يخص المصدر الأول الذي اعتمدته صحيفة الدراسة في حصولها على المعلومات الخاصة بالموضوع وهو يدل على اعتماد الصحيفة على قوالب

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

الرأي أكثر من القوالب الخبرية ويعكس طبيعة الصحيفة التي تنتمي إلى صحافة الرأي والتحليل، بحيث تعكس الشعار في صفحتها الأولى "رأيكم خطأ يحتمل الصواب ورأينا صواب يحتمل الخطأ "

2- جاءت أغلبية المواضيع ذات العلاقة بموضوع الأحزاب السياسية في صحيفة الدراسة في " الصفحة الأولى " وإحالاتها في الصفحات الداخلية في جميع أعداد العينة، إذ أولت صحيفة الشروق اليومي أهمية كبيرة لموضوع الأحزاب السياسية عبر صفحاتها خلال فترة الدراسة، نظرا للأحداث السياسية التي صاحبت فترة الدراسة بما فيها الأحزاب السياسية التي شكلت محورا أساسيا في هذه الأحداث، وهذا يعكس اهتمام الصحيفة بالوضع السياسي للبلاد ومواكبتها إعلاميا لجميع الفاعلين السياسيين الذين يشكلون حلقة التطورات السياسية، وهو ما برز بشكل آلي في المعالجة الإخراجية للموضوع حيث خصصت له إخراجا متماشيا وأهمية تطور الحدث السياسي من حيث العناصر التيبوغرافية التي عبرت عن اهتمام الصحيفة بالموضوع، إلى استعمالها للعناوين المختلفة والتنوع في إبراز المضمون وفق عناصر إخراجية تعبر عن تصدر الموضوع أهمية في أعداد الصحيفة نتيجة التطورات السياسية المستمرة.

الخاتمـــة:

توصلت الدراسة إلى أن الشروق اليومي رسمت صورة سلبية حول الأحزاب السياسية التي توفرت في عينة الدراسة خلال الفترة الممتدة من 01 جوان 2019 إلى 29 أوت 2019، وذلك ظهر من خلال المضامين الإعلامية التي عبرت عنها وحدة الفكرة كوحدة أساسية في التحليل، وهو ربما يرجع إلى فترة الدراسة التي عرفت رفضا شعبيا للأحزاب السياسية التي عرف دورها تراجعا مع بداية الأزمة السياسية في الجزائر منذ 22 فيفري 2019، أو لأسباب إيديولوجية وسياسية خاصة بالصحيفة ذاتها.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

قائمة المراجـــع

القواميس والمعاجم

1- أحمد أبو حاقة، معجم النفائس الوسيط، دار النفائس، بيروت، 2007.

2- الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب قاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، دار الفكر، ط3.

الكتب والمؤلفات

3- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2010.

4- ثامر كامل محمد الخزرجي، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة، دراسة معاصرة في الاستراتيجيات وإدارة السلطة، دار مجدلاوي للنشر، 2004

5- الجريدة الرسمية، قانون العضوي للإعلام رقم 12–05، 12 جانفي 2012.

6- حاتم رشيد، الأزمة الجزائرية إلى أين، سلسلة قضايا راهنة، عمان، الأردن، 1999.

7- دليلة غروبة، الصحافة المستقلة في الجزائر ودورها في تكريس الديمقراطية دراسة وصفية تحليلية، دار كنوز الحكمة، 2014.

8- زهير احد ادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2.

9- زواوي بغورة، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشال فوكو، المجلس الأعلى للثقافة، الجزائر، 2000.

10- سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، 2012

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

11– الشروق اليومي –النسخة الورقية2019–.

12– فاتح لعقاب، صحافة القطاع المكتوب الخاص في الجزائر 1990–2009 النشأة والتطور، مجلة دراسات اجتماعية، مركز البصيرة، العدد 7، دار الخلدونية الجزائر.

13– فاتح لعقاب، اثر التعددية الحزبية على العلاقات بين السلطات العامة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر .2016

14– فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830–2013، ط1، دار هومة 2014.

15– عبد العزيز برضوان الإدريسي، إشكالية الديمقراطية في الجزائر، المجال السياسي والمجال الديني، البحث في العلاقة بين المجالين، مؤسسة محمد الوزاني، 1998 المغرب .

16– عمر الشبوكي، الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي (المغرب، مصر، لبنان، البحرين، الجزائر، سوريا، الاردن)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2014

17– ناجي عبد النور، المدخل إلى علم السياسية، دار العلوم 2007.

18– ناجي عبد النور، تجربة التعددية الحزبية والتحول الديمقراطي دراسة تطبيقية في الجزائر دار الكتاب الحديث 2010.

19– نبيل صقر، جرائم الصحافة في التشريع الجزائري، دار الهدى، الجزائر.

20– نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر 2008 .

21– ناصر جابي، الدولة والنخب – دراسة في النخب – الأحزاب السياسية والحركات الاجتماعية، منشورات دار الشهاب، 2008، الجزائر.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:01 السنة:2020 الصفحة: 803–858 تاريخ النشر:05–08–2020

22- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج للطباعة والنشر، الجزائر، 2007.

23- نور الهدى عبادة وطبيب شريفة، الحراك الشعبي والوسائط الاتصالية والإعلامية الجديدة، حدود العلاقة، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد السادس، 2019.

الرسائل والأطروحات

42- بن عيسى الشيخ، صورة الطبقة السياسية في الصحافة الجزائرية دراسة وصفية تحليلية –يومية الخبر أنموذجا –وهي مذكرة ماجيستير، 2006، جامعة منتوري قسنطينة، 2006

25- ليلى بولكعيبات، صورة السلطة خلال رئاسيات 2009 في الصحافة الجزائرية –دراسة مقارنة بين يوميتي الشروق والخبر–، رسالة ماجيستير، جامعة منتوري قسنطينة 2010.

26- رامي مفيد يحيى عياش، صورة حماس في الصحف البريطانية اليومية –دراسة تحليلية مقارنة–، رسالة ماجيستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2018

27- محمود عيد محمد عياش، صورة حماس في الصحافة المصرية بعد ثورة يناير 2011 –دراسة تحليلية على عينة من الصحف المصرية– ماجيستير، الجامعة الإسلامية، غزة 2014.

المراجع باللغة الأجنبية

- Encyclopedia Universalis. Editeur Paris .1996.T1
- Milion Alain et Saint Michel (Serge Henri) Lexicom. Breal . France. 2006